

1) نواقض الإسلام للإمام محمد بن عبد الوهاب رحمه الله في

مجلس واحد

محمد هشام طاهري

لله نحمده ونستعينه ونستغفره ونعوذ بالله من شرور أنفسنا ومن سيئات أعمالنا من يهده الله فلا مضل له ومن يضلل فلا هادي له
وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له - [00:00:00](#)

وأشهد أن محمدا عبده ورسوله يا أيها الذين آمنوا اتقوا الله حق تقاته ولا تموتن إلا وأنتم مسلمون يا أيها الناس اتقوا ربكم الذي
خلقكم من نفس واحدة فخلق منها زوجها وبث منهما رجالا كثيرا ونساء - [00:00:16](#)

واتقوا الله الذي تساءلون به والأرحام إن الله كان عليكم رقيبا يا أيها الذين آمنوا اتقوا الله وقولوا قولا سديدا يصلح لكم أعمالكم
ويغفر لكم ذنوبكم ومن يطع الله ورسوله فقد فاز فوزا عظيما - [00:00:35](#)

أما بعد فإن أصدق الحديث كتاب الله تعالى وخير الهدي هدي محمد صلى الله عليه وسلم وشر الأمور محدثاتها وكل محدثة بدعة
وكل بدعة ضلالة وكل ضلالة في النار فأقول مرحبا بطلاب العلم في هذه الدورة المباركة في - [00:00:54](#)

رسائل مختصرة مفيدة للإمام المجدد أبي عبد الله محمد بن عبد الوهاب رحمه الله تعالى وهي رسائل مختصرة بمتونها عظيمة في
فنونها كثيرة الفوائد في محتواها أيها الأخوة اعظم ما دعا إليه الرسل هو التوحيد - [00:01:18](#)

ولهذا ما بعث الله نبيا إلا كان أسوا ولبو وخلاصة دعوته أعبدوا الله ما لكم من إله غيره وإذا كان الأمر كذلك فالواجب على كل مسلم أن
ليعرف هذا التوحيد - [00:01:47](#)

وإن يلتزم هذا التوحيد لأن مجرد المعرفة بدون الالتزام لا معنى له قال الله عز وجل إن الذين قالوا ربنا الله ثم استقاموا ومن معاني
الاستقامة على الإيمان التزامه وطاعته - [00:02:07](#)

فيجب على المسلم أن يحافظ على هذا التوحيد وأن يعلم أن هذا التوحيد هو أعظم شيء يملكه في هذه الحياة التوحيد أيها الأخوة
اعظم من كنوز الدنيا وما فيها قد قال نوح عليه السلام في وصيته - [00:02:28](#)

أين الموت لابنائهم وأوصيكم بآله إلا الله فإن لا إله إلا الله لو كانت في كفة والسموات السبع والأرضين السبع في كفة مالت بهن لا إله
إلا الله رواه أبو داود وغيره - [00:02:51](#)

وهذه الكلمة كلمة لا إله إلا الله كلمة عظيمة لو قالها أبو إبراهيم لنجا لو قالها ابن نوح لنجى لو قالها أبو طالب عم النبي صلى الله عليه
وسلم لنجى - [00:03:11](#)

فيجب على المسلم أن يعلم أن من أعظم نعم الله عليه هو أن جعله الله من أهل التوحيد ورزقه الله التوحيد فكم من أصحاب عقول
وعندهم في الدنيا من المعقول - [00:03:33](#)

ما يتحير منه أهل العقول لكنهم كما قال الله وهم عن الآخرة هم غافلون يصنعون الصاروخ ويصنعون الطائرات والكمبيوترات ولكنهم
في آخر النهار يأتون إلى حديدة على صورة صنم صنعوها بأيديهم - [00:03:53](#)

فيعبدونها من دون الله عز وجل أي خزي أعظم من هذا الخزي وأي عار أعظم من هذا العار فضلا عن ثمرات التوحيد في حياة الإنسان
وما ومالاته فيجب على الإنسان أن يحافظ على هذه الجوهرة المكنونة - [00:04:18](#)

هذه الدرّة الثمينة التي لا تقدر بثمن الدنيا قال الله عز وجل للكفار أو عن الكفار إن الذين كفروا لو إن لهم ما في الأرض جميعا بذهبها

وفضتها وعجرها وبجرها - [00:04:40](#)

لو ان الذين كفروا لو ان لهم ما في الارض جميعا ومثله معه ليفتدوا به من عذاب يوم القيامة ما تقبل منهم ولهم عذاب اليم وجاء في الحديث ان الله عز وجل ينادي - [00:05:00](#)

اهل النار ويقول لهم ارايتم لو كان لكم شئ من الدنيا اكنتم تفتدون به مما انتم فيه فيقولون اي والله ربنا فيقول الله كذبتكم قد طلبت منكم ما هو ادنى من ذلك - [00:05:20](#)

ان تقولوا لا اله الا الله هذا التوحيد ايها الاخوة امره عظيم ولهذا ينبغي على المسلم ان يتعلمه تعلم معنى التوحيد تعلم شروط التوحيد يتعلم مقتضيات التوحيد يتعلم فضائل التوحيد - [00:05:41](#)

يتعلم ثمرات التوحيد يتعلم ما هو ضد التوحيد يتعلم الشرك وما ذكر الله التوحيد في مكان الا وذكر ضده وهو الشرك يا ايها الناس اعبدوا ربكم الذي خلقكم والذين من قبلكم لعلكم تتقون - [00:06:06](#)

ثم قال بعدها فلا تجعلوا لله اندادا وانتم تعلمون في ثانيا هذه المقدمة اشكر الاخوة القائمين على هذا المسجد الشيخ خالد. جزاه الله خيرا على اقامة هذه الدورة التي تعنى - [00:06:29](#)

وتعنتي التوحيد نبدا ان شاء الله برسالة نواقض الاسلام ثم نبدا بالقواعد الاربعة ثم الاصول الستة نسأل الله جل وعلا العون والتوفيق والسداد والهدى والرشاة واما بالنسبة لدراسة علم التوحيد - [00:06:52](#)

فسانيد هذه الرسائل ان شاء الله نعطيهها بعد في الجلسة الاخيرة لمن يحظر كل هذه الرسائل باذن الله تبارك وتعالى الان نبدا في اه روايتها ودرايتها ثم في النهاية بذكر اسانيدها. نعم - [00:07:15](#)

الحمد لله وصلى الله وسلم وبارك وانعم على سيدنا محمد. اللهم اغفر لنا ولشيخنا ولمشايخه وللمسلمين والمسلمات امين. قال الامام المجرب شيخ الاسلام محمد بن عبد الوهاب رحمه الله تعالى في نواقب الاسلام. بسم الله - [00:07:36](#)

الرحمن الرحيم. اعلم ان نواقض الاسلام عشرة نواقض. الاول الشرك في عبادة الله وحده لا شريك له قال تعالى ان الله لا يغفر ان يشرك به ويغفر ما دون ذلك لمن يشاء. وقال انه من يشرك بالله - [00:07:56](#)

فقد حرم الله عليه الجنة ومأواه النار وما للظالمين من انقار. قوله رحمه الله اعلم ان نواقض الاسلام عشرة نواقض النواقض جمع ناقض وناقض الشئ هو ما يبطله ويزيله ويكسره - [00:08:16](#)

النواقض جمع ناقض وناقض الشئ هو ما يبطله ويزيله ويكسره ونواقض الاسلام هذي مضاف ومضاف اليه هذه الاضافة من باب بيان اضافة التخصيص اي ما هي الاشياء المخصصة التي تنتقض عرى الاسلام - [00:08:46](#)

هنا يأتي سؤال هل للاسلام نواقض الجواب نعم ما من شئ حسي او معنوي الا وله نواقض ما من شئ حسي او معنوي الا وله نواقض واذلك ذكر الله سبحانه وتعالى - [00:09:20](#)

اهمية المحافظة على العهود وحذر من نقضها فقال عز وجل ولا تكونوا كالتي نقضت غزلها من بعد قوة انكاثا نقضت اي ابطلت وازالت فهذه الاية نص على ان الاسلام قد ينتقض - [00:09:53](#)

ويبطل ومما يدل على ان الايمان والاسلام او التوحيد قد يبطل ويذهب اثره عيادا بالله من القلب ما جاء في القرآن في قوله جل وعز لا تعتذروا قد كفرتم بعد ايمانكم - [00:10:20](#)

قد كفرتم بعد ايمانكم فاثبت الكفران بعد الايمان فدل على ان الايمان ينتقض لا تعتذروا قد كفرتم بعد ايمانكم ومما يدل على ان الاسلام قد ينتقض ان الله جل وعلا قال في القرآن - [00:10:44](#)

عن اقوام حملوا الكتاب ومثل الذين حملوا التوراة ثم لم يحملوها كمثل الحمار يحمل اسفاره بنس مثل القوم الذين كذبوا بايات الله نتحمل العلم حملوا التوراة ثم بعد ذلك نقضوها - [00:11:13](#)

وظلموا انفسهم بالكفر والشرك والبدع عيادا بالله تعالى وذكر الله عز وجل عن نوع اخر فقال افرايت الذي اتيناها اياتنا فانسلخ منها فاتبعه الشيطان فكان من الغاويين عيادا بالله فهذا ايضا يؤكد على ان - [00:11:38](#)

الاسلام والايمان قد ينتقض واكبر مثال على هذا ان ابليس كان مع كان ابليس كان من الجن وكان مع الملائكة يعبد الله عز وجل في السماء فلما قال الله لاهل السماء - [00:12:05](#)

اني جاعل في الارض خليفة وقال فاذا سويته ونفخت فيه من روحي فقعوا له ساجدين فسجد الملائكة كلهم اجمعون الا ابليس فابليس لما ابى السجود كفر دل على ان الانسان - [00:12:27](#)

وان احاد اهل الايمان ربما يكفر عيادا بالله تعالى بعد الايمان وهذا يجعلنا ايها الاخوة نحصر كيف نحافظ على هذا الايمان وهذا السؤال مهم كيف نحافظ على توحيدنا فان اناسا من المنافقين قالوا كانوا يقولون لا اله الا الله - [00:12:50](#)

ومع ذلك لم تنفعهم لا اله الا الله لانهم لم يحافظوا عليها المحافظة على التوحيد ايها الاخوة يكون بعدة امور اعظمها العلم اعظمها العلم كلما ازداد الانسان علما بالتوحيد كلما ازداد ثباتا عليه - [00:13:20](#)

لا سيما العلم الذي يتحدث عن التوحيد وهو علم الاصول والفقه الاكبر ويسميه بعض العلماء بالسنة والشريعة ويسميه بعض العلماء بالتوحيد ويسميه بعض العلماء العقيدة او الاعتقاد اعظم وسيلة للحفاظ على التوحيد العلم - [00:13:47](#)

الوسيلة الثانية العزيمة العمل وفق مقتضى هذه الكلمة العمل وفق مقتضى هذه الكلمة فان من عمل بما علم رزقه الله علم ما لم يعلم الوسيلة الثالثة من وسائل الحفاظ على التوحيد - [00:14:23](#)

الاكثر من ذكر لا اله الا الله الاكثر من ذكر لا اله الا الله الوسيلة الرابعة من وسائل الحفاظ على التوحيد الاقتداء بالنبي صلى الله عليه وسلم ظاهرا وباطنا قولاً وعملاً - [00:14:53](#)

مع هذه الامور يجب على الانسان يحذر من نواقض الاسلام فهناك اشياء مبطله للاسلام لو جاء انسان وسألنا هل للوضوء نواقض ماذا تقولون ها اذا للوضوء نواقض وللصلاة كذلك وللصدقة - [00:15:22](#)

كذلك وللحج كذلك اذا اركان الاسلام الاربعة بالاجماع لها نواقض فلا يعقل الركن اساس الاعظم ان يكون خلوا من النواقض اذا توضع الانسان ثم خرج منه صوت او ريح نقض وضوءه - [00:15:49](#)

فاذا قال الانسان لا اله الا الله ثم ذبح لغير الله يقولون لا ينتقض اسلامه فسبحان الله كيف يطمس الله على البصائر كيف يكون للوضوء نواقض وللصلاة نواقض ولا يكون للتوحيد - [00:16:18](#)

نواقض التوحيد ايها الاخوة او الايمان له ثلاث مراتب المرتبة الاولى وهي اساس وهو الذي يصاد الشرك والكفر هذا النوع كل شيء يرد عليه مما يناقضه فانه يبطله فلو سألنا سائل ما هو اساس التوحيد - [00:16:39](#)

قلنا عبادة الله وحده لا شريك له فمن صرف العباد لغير الله فانه ناقض اصل التوحيد ناقض اصل الاسلام وهناك الايمان الواجب او التوحيد الواجب هذا لا ينتقض كلية بما يصاده ما الذي يصاد - [00:17:16](#)

الايمان الواجب او التوحيد الواجب الذي يصاده هو ترك امر الله عز وجل الواجب ومن رسوله صلى الله عليه وسلم وفعل المحظورات مع اعتقاد وجوبها فهذا لو فعله الانسان لم ينتقض اصل ايمانه - [00:17:48](#)

وانما ينتقض الايمان الواجب والتوحيد الواجب والخوارج لم يفهموا هذه القضية ولم يلتفتوا الى هذا التفصيل الوارد بالدليل الذي كان عليه الصحابة وهو السبيل لذلك وقعوا في التناقضات فمن المعلوم - [00:18:15](#)

ان اصحاب الكبراء لا يعاملون تصحب الردة ولهذا هناك باب عنوانه احكام المرتدين وهناك باب عنوانه كتاب الحدود فالحد الذي يطبق على السارق وعلى القاذف غير الحد الذي يطبق على من - [00:18:45](#)

ترك دينه او ارتد عيادا بالله تعالى ثم القسم الثالث عندنا التوحيد الكامل او الايمان الكامل التوحيد الكامل والايمان الكامل لا ينتقض الا اذا انتقض ما بني عليه من الاصل والواجب - [00:19:15](#)

وما الذي يصاد الايمان الكامل والتوحيد الكامل الذي يصاد الايمان الكامل هو ترك المندوبات و عدم الاهتمام بنوافل الطاعات فرق بين الامرين ايها الاخوة مثلا نضرب مثال على مسألة عقديّة - [00:19:38](#)

الحب ليس الحب حب الله عز وجل؟ الحب التعبدي ها شرط من شروط التوحيد ولا لا شرط جميل احفظوا هذا المثال وعليه

تدركون ما سوى ذلك من مسائل الايمان فهناك الحب الذي هو اصل في الايمان - [00:20:07](#)

وهو حب الله عز وجل حبا تعبديا لا يجوز ان يحب غيره حبا تعبديا فلا يتقرب بالحب الا الى الله عز وجل ومن تقرب بالحب التعبدى لغير الله يكفر وبشرك - [00:20:32](#)

وعندنا الحب الواجب الحب الذي يجعلك تطيع كل الامر وتنتهي عن كل نهي وعندنا الحب الكامل وهو الذي يوصل العبد الى مرتبة اصبح لا يحب الا ما يحب الله يحب الله ورسوله - [00:20:55](#)

واصبح لا يبغض الا ما ابغض الله ورسوله من القسم الاول ما جاء في الحديث عن عكرمة انه قال والله ما بيت ابغض او ما جاء عن هند زوجة ابي سفيان - [00:21:19](#)

انها قالت والله ما بيت ولا وجه ابغض الي من وجهك وبيتك واما الان فما بيت ولا وجه احب الي من بيتك ووجهك هذا من القسم الاول من القسم الثاني - [00:21:41](#)

حديث عمر والله لا يؤمن احدكم والله لا يؤمن احدكم حتى اكون احب اليه من ولده ووالده والناس اجمعين فقال عمر والله انت احب الي من والدي وولدي الا من نفسي. قال لا الا من نفسك - [00:21:57](#)

هذا تحقيق الايمان الواجب الذي هو الوسط واما الثالث فمثاله قول انس فوالله ما زلت احب الدب مذ رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم يتبعه ويحبه هذا امر عظيم ايها الاخوة ينبغي ان نتنبه لهذا - [00:22:21](#)

فاذا نقول نواقض الاسلام نعم الاسلام ينتقض ما هي نواقض الاسلام التي ما عنده نسخ ان شاء الله الان سيأتون بالنسخ قال المصنف رحمه الله اعلم ان نواقض الاسلام عشرة نواقض - [00:22:48](#)

كلمة عشرة ليس من باب الحصر اكتب امامه كلمة عشرة ليس من باب الحصر وهذه مسألة اصولية مهمة وهي هل مفهوم العدد ها هل مفهوم العدد معتبر او لا جمهور الاصوليين على ان مفهوم العدد معتبر - [00:23:10](#)

فاذا قال عشرة اذا هي عشرة كقوله جل وعلا تلك عشرة كاملة لكن بشرط وهو ان يبحث وان يفتش فنجد ان هذا المفهوم لا مناقض له في الشرع فيكون المفهوم - [00:23:44](#)

حينئذ معتبرا واما اذا وجد ان هناك نصوص اخرى تدل على الزيادة او النقص قالوا اذا المفهوم غير معتبر والحنفية رحمهم الله يرون ان مفهوم العدد لا يلتفت اليه قال صلى الله عليه وسلم - [00:24:09](#)

فيما رواه مسلم خمس من الفطرة وجاء فيما رواه مسلم عشر من الفطرة ها الان لو قلنا خمس من الفطرة مفهوم العدد معتبر طيب ماذا نفعل بعشرة من الفطرة اذا علمنا ان العدد لمجرد الذكر لا للحصر. ها - [00:24:42](#)

ايش نقول اذا علم ان نواقض الاسلام عشرة نواقض نقول العدد هنا للذكر لا للحصر ما معنى هذا يا ابا عبد الرحمن؟ يعني انا الان ساذكر لك عشرة نواقض وليس معناها ان النواقض محصورة - [00:25:11](#)

في العشرات واضح وعلى هذا نفهم حتى قول النبي صلى الله عليه وسلم الذي لا ينطق عن الهوى عشر خصال من الفطرة ليس معناها انه لا يوجد خصال اخرى وانما عشر خصال من الفطرة اذكرها الان - [00:25:31](#)

خمس خصال من الفطرة اي خمس خصال من الفطرة اذكرها الان حق المسلم على المسلم خمس يعني يذكرها الان حق المسلم على المسلم سبع اي يذكرها الان واضح هذا هذه مسألة مهمة ينبغي لطلاب العلم ان ينتبهوا لها - [00:25:50](#)

يقول اعلم ان نواقض الاسلام عشرة نواقض اذا كان المفهوم للذكر لا للحصر نقول ان نواقض الاسلام اكثر من عشرة اين نجدها؟ نجدها في المطولات اين نجدها؟ نجدها في المطولات - [00:26:13](#)

من كتب التوحيد ومن كتب الفقه ومظانها كما ذكر الامام في احد رسائله فانهما من مذهب الا ووضع بابا وكتبا بعنوان احكام المرتدين باب ما يرتد به المسلم باب ما يرتد به المسلم من قول او فعل - [00:26:37](#)

اذا هناك ابواب فقهية من اطول هذه الكتب الالفاظ والاعمال التي يكفر بها الانسان ما ذكره العلامة ابن قدامة في المغني رحمه الله تعالى من الحنابلة وما ذكره الحافظ العلامة النووي رحمه الله - [00:27:08](#)

سواء في كتبه الفقهية الكثيرة او ما ذكره في شرحه على المجموع شرح المهذب ومن المالكية ما ذكره الملك المالكية في كتبهم المطولات في الفقه مثل كتاب مقدمة ابن ابي زيد القيرواني وشروحاتها الكبيرة - [00:27:33](#)

والحنفية ذكروا نواقض الاسلام في كتبهم المطولة مثل كتاب المبسوط للعلامة السرخسي او كتاب فتح القدير شرح فتح القدير للعلامة ابن الهمام رحمه الله تعالى ومن اوسع من جمع الفاظ الكفر والاعمال الكفرية - [00:28:03](#)

التي تدل على الكفر والشرك العلامة بدر الرشيد رحمه الله تعالى الحنفي وقد اخرج رسالته شيخنا الشيخ محمد ابن عبد الرحمن الخميس او الخميس في تحقيقه للفاظ الكفر ونواقضها هنا يأتي سؤال لماذا ذكر الامام هذه النواقض العشرة - [00:28:28](#)

دون غيرها نقول من جهتين. الجهة الاولى ان هذه العشرة هي الاساس للجهة الاولى ان هذه العشرة هي الاساس وما عداها تفرعات لها وما عداها تفرعات لها او افراد لها - [00:29:00](#)

الجهة الثانية ان هذه العشرة اكثرها شيوعا واطهرها نقضا اكثرها شيوعا واطهرها نقضا طيب اذا انتقض الاسلام او انتقض التوحيد عيادا بالله تبارك وتعالى ما الذي يترتب على ذلك - [00:29:27](#)

انتبهوا ايها الاخوة هذه مسألة عظيمة ترى اذا انتقض التوحيد فانه يترتب عليه خمسة امور عظيمة الاول انه يرتد بذلك يجب على ولي الامر المسلم ان يستتبهه فان تاب والا قتله - [00:29:57](#)

حد الردة كما قال صلى الله عليه وسلم من بدل دينه فاقتلوه وكما قال عز وجل في حق من تكلأ في تنفيذ امر الله قال فسوف يأتي الله بقوم يحبهم ويحبونه - [00:30:25](#)

الامر الثاني ان من انتقض عليه توحيد واسلامه فانه لا يصح عقد زواجه عيادا بالله تعالى وتصبح زوجته محرمة عليه لانها مسلمة وهو مرتد وهذا امر خطير الامر الثالث انه اذا مات - [00:30:51](#)

لا يغسل ولا يدفن في مقابر المسلمين لا يغسل ولا يدفن في مقابر المسلمين الامر الرابع انه لا يصلى عليه انه لا يصلى عليه الامر الخامس والاخير انه لا يغفر له - [00:31:26](#)

انه لا يغفر له قال الله عز وجل ان الله لا يغفر ان يشرك به ويغفر ما دون ذلك لمن يشاء فالله سبحانه وتعالى لا يغفر الشرك اعلم ان نواقض الاسلام - [00:31:54](#)

عشرة نواقض وهنا قبل ان ندخل في النواقض ونبهوا تنبيها اخر حتى لا يفهم الغلط من كلام الامام رحمه الله هو يتحدث عن النواقض وهذا كلام عن الافعال ولا يتحدث عن الافراد والاعيان - [00:32:13](#)

فان اهل السنة والجماعة انما يتحدثون من حيث العموم فيطلقون الاحكام واما اذا جاء الكلام عن الافراد فانهم يخصصون الحكم فنحن نقول من فعل هذه النواقض او شيئا منها كفر هذا من حيث العموم والاطلاق - [00:32:42](#)

لكن اذا رأينا فلان من الناس وقع في ناقض من نواقض الاسلام هذا له حكم خاص انما يقيم عليه الحكم من له الحكم ومن الذي له الحكم العلماء المفتون الذين لهم رأي معتبر في الافتاء - [00:33:09](#)

والقضاة العادلون الذين احكامهم نافذة والامراء امراء الاسلام وساضرب لكم مثالا الان حتى تتصوروا هذه المسألة لو انك رأيت انسانا عيادا بالله تعالى يذبح عندما بنى بيتا جديدا فقلت له لماذا تذبج؟ قال اذبح - [00:33:36](#)

لدفع عين الناس هذا الانصار ذبح لغير الله لا يجوز انت ان تحكم عليه بانه كافر وانما يقال فعله هذا كفر ويرفع امره الى القضاة والمفتين والامراء حتى يقيموا عليه الحكم الشرعي - [00:34:10](#)

ويفتوا على صورته الخاصة بما يناسب حاله الخاص وسنضرب الان مثال بما ذكرناه فقلنا له لا يجوز هذا. قال والله ما علمت ان هذا كفر او ان هذا شرك تأمل معي الان - [00:34:36](#)

لا تقل ما دام ما علمت ففلك ليس كفرا وشركا لا فعله كفر وشرك لكن هو لم يعلم فربما لا يكفر اذا كان في مكان او زمان لا يستطيع ان يتعلم فيه التوحيد مثلا - [00:34:59](#)

وحتى ترسخ هذه المسألة في الازنان تضرب لكم مثالا اخر فقهيا لو قال لك قائل توظأت اذا توظأ الانسان فخرج منه قطرات من

البول هل ينتقض وضوءه ام لا ينتقض؟ ها - [00:35:18](#)

ينتقض. اذا هذه المسألة مجمع عليها اذا توضحاً الانسان وخرج منه قطرات بعد الوضوء انتقض وضوءه اجماعاً هذا يسمى الحكم العام المطلق ايش يسمى؟ المطلق جاك زيد من الناس وقال يا شيخ - [00:35:38](#)

انا مصاب بسلس البول. فاذا توضحاً بعد وضوئي يخرج مني قطرة وقطرتين وثلاث ولا يقف فما حكم وضوئي يقول له الشيخ انت مختص من الحكم العام المطلق لمرض انت مصاب به فليس عليك شيء ووضوءك صحيح - [00:36:02](#)

ها ارايتم الفرق بين الحكم المطلق العام والحكم الخاص المعين واضح ولا ما هو واضح ارجو ان نفهم هذه القضايا لان الخوارج لم يفهموا الفرق بين الحكم المطلق العام والحكم الخاص جعلوه كله من باب واحد - [00:36:31](#)

فوقعوا فيما وقعوا فيه من تكفير المسلمين عياداً بالله تعالى قال المصنف رحمه الله الاول الشرك في عبادة الله وحده لا شريك له الشرك معناه في اللغة مطلق الشركة مطلق الشركة - [00:36:52](#)

سواء كان كانت الشركة بنسبة ضئيلة كواحد في المئة مثلاً او بنسبة مساوية كخمسين في المئة مثلاً واصل الشرك من التسوية وذلك انه ما من شريكين الا وهما متساويان في شيء في هذه الشراكة - [00:37:13](#)

الله سبحانه وتعالى الكامن في ذاته والعلي في اسمائه وصفاته لا يمكن ان يكون له شريك مطلقاً لا في الربوبية فهو خالق كل شيء ولا في التدبير من يدبر الامر فيقولون الله - [00:37:42](#)

ولا في الرزق هل من خالق غير الله يرزقكم من السماء والارض لا اله الا هو ولا في الملك الملك ملك الله خلق السماوات والارض والمشرق والمغرب وما بينهما كما قال موسى عليه السلام لفرعون - [00:38:12](#)

اذا الله لا يتصور ان يكون له شريك لا في ذاته لانه ليس كمثل شيء ولا في اسمائه لانه سبحانه ها هل تعلم له سمياً؟ الجواب لا نعلم له سمياً - [00:38:36](#)

ولا في صفاته لان الله يقول ولم يكن له كفوا احد فهو لا وزير له ولا مشير له ولا معاون له لانه سبحانه يدبر الامر بنفسه جل في علاه اذا الصنف الاول من نواقض الاسلام الشرك - [00:38:55](#)

في عبادة الله وحده لا شريك له. الشرك في الربوبية هو من نواقض الاسلام والشرك في الاسماء والصفات من نواقض الاسلام والشرك في توحيد اللوهية او توحيد الالهية والعبادة من نواقض الاسلام فلماذا خص الامام الشرك في عبادة الله - [00:39:19](#)

لان كما ذكرنا في الاول للسببين قلنا ها الشرك في اللوهية متفرع عن الشرك عنه الشرك في الربوبية فمن عبد غير الله سيعتقد ان هناك من له تدبير غير الله - [00:39:44](#)

ومن عبد غير الله سيعتقد ان هناك نظير غير الله ومن عبد غير الله مع الله سيعتقد ان هناك من هو جليل وجميل مع الله تعالى الله عن ذلك علواً كبيراً - [00:40:03](#)

الشرك في عبادة الله وحده لا شريك له. انسان قال لا اله الا الله ثم عبد غير الله سجد للصنم سجد للصنم او صلى للقبر او عياداً بالله طاف بالشجر والحجر والقبر والاضحة - [00:40:19](#)

الشرك في عبادة الله وحده لا شريك له من اعظم نواقض الاسلام. بل الخصومة بين الانبياء والمرسلين في هذه القضية. لذلك قال الله او تعالى في موضعين في سورة النساء ان الله لا يغفر ان يشرك به - [00:40:44](#)

ويغفر ما دون ذلك لمن يشاء اي ان الله لا يغفرها انوى ما بعده من الفعل مضارع مؤول بالمصدر ما معناه اذا ها يا طلاب العلم ان الله لا يغفر - [00:41:04](#)

ان يشرك كلمة ان يشرك ان يشرك مبني لمجهول لما لم يسمى فاعله ان يشرك ان وما بعده من الفعل المضارع مؤول بالمصدر والمعنى ان الله لا يغفر شركاً به - [00:41:21](#)

واضح ان الله لا يغفر شركاً به ويغفر ما دون ذلك لمن يشاء اذا قلنا شركاً به لشركاً نكرة ولا معرفة نكرة والنكرة في سياق النفي تفيد العموم اذا معنى هذا ان الله لا يغفر الشرك لا الاصغر - [00:41:40](#)

ولا الاكبر وبهذا قال شيخ الاسلام ابو العباس ابن تيمية رحمه الله تعالى عرفت وبين دليله هذا دليله ترى دليله ان هذه الاية عامة على هذا هو يقول ان صاحب الشرك الاصغر لابد ان يعذب في النار - [00:42:04](#)

ولا يمكن ان يدخل الجنة ابتداء صاحب الشرك الاصغر عند شيخ الاسلام ابن تيمية لا يدخل الجنة ابتداء لابد ان يعذب طبعاً ما لم يتب اذا تاب ما في اشكال - [00:42:30](#)

الكلام فيما لو مات وهو مصر على الشرك الاصغر فانه لا بد ان يعذب ثم بعد ان يعذب بمقدار ذنبه يخرج من النار ويدخل الجنة اما جمهور العلماء وهو الصواب ان شاء الله يقولون ان الشرك الاصغر - [00:42:43](#)

يفغره الله لانه داخل تحت كلمة ويفغره ما دون ذلك. ما يفغره ما بمعنى شيئاً ما بمعنى ايش شيئاً نكرة موصوفة ويفغره شيئاً دون ذلك او ان ما بمعنى الذي - [00:43:07](#)

ويغفر الذي دون ذلك لمن يشاء ويجاوبون على ان كلمة ان يشرك ان ان وما بعده من الفعل المضارع مؤول بالمصدر المعرف مؤول بايش بالمصدر المعرف وهو ان الله لا يفغره الشرك به - [00:43:30](#)

ان الله لا يفغره الشرك به. ويفغره ما دون ذلك لمن يشاء. فصار الالف واللام الداخل على المصدر بمعنى الشرك معهود الذي عليه المشركون فلا يدخلون معه ها الشرك الاصغر - [00:43:55](#)

لا يدخلون ومما يدل على ذلك عموم الاحاديث والادلة الاخرى ثم اكد الامام رحمه الله ان الشرك من نواقض الاسلام بقوله تعالى انه من يشرك بالله فقد حرم الله عليه الجنة - [00:44:16](#)

ها تأمل الان الفاء هذه تسمى فاء السببية ايش تسمى فها السبب بمعنى ان ما بعد ما بعد الفاء مرتب على ما قبل الفاء لماذا حرم الله عليه الجنة يشرك بالله هذا السبب - [00:44:34](#)

انه من يشرك بالله فقد حرم الله عليه الجنة ومأواه النار وما للظالمين من انصار ومما يؤكد على ان الشرك بالله من نواقض الاسلام قول الله لانيائه ولو اشركوا لحبط عنهم - [00:44:55](#)

ما كانوا يعملون ولا يوجد هذه قاعدة خذها ولا يوجد شيء يبطل كل اعمال المسلم الا الشرك لا يوجد شيء يبطل اعمال المسلم الا الشرك بل قال الله لخاصتي وخليه لخاصته وخليه محمد صلى الله عليه وسلم - [00:45:20](#)

لئن اشركت ليحبطن عملك ولتكونن من الخاسرين. في سورة الزمر ومعلوم ان النبي صلى الله عليه وسلم لا يتصور منه الشرك فالخطاب معه للدلالة على عظيم الخبر ووجوب الحذر واضح؟ الخطاب معه - [00:45:50](#)

للدلالة على عظيم الخبر وان الامر خطير قال جل وعلا له لئن اشركت ليحبطن عملك ولتكونن من الخاشعين. ولهذا يجب على المسلم ان يستعيز بالله من الشرك قال الصديق رضي الله عنه يا رسول الله ما اقول في دعائي - [00:46:16](#)

قال قل اللهم اني اعوذ بك نشرك بك وانا اعلم واستغفرك لما لا اعلم قبل السلام نعم ومن ذكر غير الله كمن يسمع من الجن او الفقر. الثاني ومنه اي من انواع - [00:46:41](#)

الشرك وهذا آآ البيان من بيانية منه اي من مما ابينه لك مما يدخل تحت الشرك في عبادة الله الذبح لغير الله والا فافراده كثيرة الذبح لغير الله النذر لغير الله - [00:47:02](#)

عياذا بالله الطواف بغير بيت الله آآ الصلاة لغير الله السجود لغير الله. الرغبة والرغبة لغير الله فالذبح لغير الله يكون شركا اكبر وانتبهوا الى هذه المسألة الذي خلق الانعام هو الله سبحانه وتعالى - [00:47:25](#)

فمن اراد ان يذبحها ويتقرب بها فليس له ان يذبحها ويتقرب بها الا الى الله عز وجل فان ذبحها متقرباً بها الى الاصنام والواثن فهذا هو الشرك ولذلك نحن لا يجوز لنا ان نأكل ما ذبح على ماذا؟ على النصب - [00:47:48](#)

حرمت عليكم الميتة والدم ولحم الخنزير وما اهل لغير الله به. ها هذا ذبح ليش لغير الله. وما اهل لغير الله به والمنخنقة والموقوذة والمتردية والنطيحة وما اكل السبع الا ما ذكيتته - [00:48:10](#)

اذا ما اهل لغير الله به لا يجوز ان نأكله لانه مذبح لغير الله ولهذا قال الشيخ سليمان ابن الامام محمد ابن عبد الوهاب في تيسير

العزیز الحمید قال اجمع علماء ما وراء النهرین - [00:48:27](#)

یعنی سیحون وجیحون وسیحون وجیحون من انهار الجنة كما فی صحیح مسلم والنیل والفرات من انهار الجنة كما فی الصحیح قال رحمہ اللہ اجمع علماء ما وراء النهرین علی ان ما یذبح للامراء عند قدومهم ومرورهم - [00:48:46](#)
هو من الذبح لغير الله یجب ان ننتبه لهذا لكن اذا كان الانسان اذا یذبح اكراما للضيف لیأكل منه یذبح لیطعم اهله یذبح یتقرب به الی الله هذا مشروع اما جائز واما واجب - [00:49:09](#)

اما جائز واما لذلك نقول الشرك انتبه الذبح لغير الله ثلاثة انواع. ذبح جائز وهو ما یكون للاهل والاولاد وللاطعام ذبح مندوب وهو ما یكون لاکرام الضیف وذبح واجب وهو ما یكون بنية التقرب الی الله عز وجل - [00:49:31](#)

النوع الرابع وهو الذبح لغير الله هذا شرك نعم الثاني من جعل بینہ وبين الله وصادقة یدعوهم ویسألهم الشفاعة یتوکل علیهم کفر اجماعا. هذه المسائل العشرة التي اوردها المصنف رحمہ الله کلها کفریات وشركیات بالاجماع - [00:49:59](#)
نواقض للاسلام بالاجماع لو فتشت فی ای مذهب من المذاهب المعتبرة الفقهية ککتب الحنفية لا سيما فی المطولات والمالکية والحنابلة والشافعية لوجدت ان هذه المسائل من المسائل الاجماعية الثاني من نواقض الاسلام من جعل بینہ وبين الله وسائط یدعوهم ویسألهم الشفاعة یتوکل علیهم کفرة اجماعا - [00:50:22](#)

ما صورة هذه المسألة؟ ذکر المصنف لهذه الصورة لهذه المسألة صورتان الصورة الاولى ان یدعو انسانا ویقول لهذا الانسان اغفر لي فانک عند الله قریب فیقول له هذا الرجل الذي یزعم الواسطة یقول قد غفرت لك - [00:50:52](#)

اني تکلمت مع ربي فغفر لك وهذا کفعل البابوات یذهب احدهم الی البابا لیغفر له فیقول له الباب لقد غفرت لك کانه یملك مع الله عز وجل یجعل بینہ وبين الله وسائط یدعوهم - [00:51:18](#)

یأتي یقول یا جبریل ادعو الله لي یأتي الی قبر الجیلانی ویقول یا عبد القادر الجیلانی ادع الله لي مثلا ونحو ذلك فمن جعل بینہ وبين الله وسائط هذا یکفر - [00:51:41](#)

نسألکم سؤالاً الله سبحانه وتعالی شهید علی کل شیء علیهم بكل شیء ارحم الراحمین اكرم الاکرمین خیر الرازقین بالله علیکم هل یتترك اكرم الاکرمین وارحم الراحمین وخیر الرازقین ونأتي بواسطة من المخلوقین ونقول له ها - [00:52:03](#)

انت اعطني رزقا وانت اطلبه من الله هل هذا یعقل قال الله عز وجل واذا سألك عبادي عني فاني قریب اجیب دعوة الداعي اذا دعا الله سبحانه وتعالی السميع البصیر - [00:52:29](#)

وايوب اذ نادى ربه اني مسني الضر وذو النون ذهب مغاضبا فظنا لن نقدر علیه فنادی فی الظلمات ان لا اله الا انت من یسمع نداؤه فی الظلمات الا هو؟ والله لا یعلم بحاله لا جبریل ولا غيره - [00:52:48](#)

لا یعلم بحاله الا رب العالمین سبحانه وتعالی اذا من یجعل بینہ وبين الله وسائط فی العبادة. یقول انا اسجد للولي والولي یقربني الی الله انا عبد الولي والولي عبد الله - [00:53:07](#)

یخلصني یقول انا عبد النبي والنبي عبد الله الله یخلصني هذا معنی هذا الناظر من جعل بینہ وبين الله وسائط یدعوهم ویسألهم الشفاعة یتوکل علیهم کفر اجماعا. یقول انا متوکل بسیدی فلان - [00:53:27](#)

انا متوکل علی سیدی فلان او انا اطلبوا من فلان ان یغفر لي وان یشفع لي خلاص هذه الشفاعة الشركية ویسألهم الشفاعة یتوکل علیهم کفرة اجماعا طیب قد یقول قائل یجوز للانسان یقول لآخر ادع الله لي لا هذه مسألة اخرى - [00:53:47](#)

هذي ما هي داخله فی الوسائط الوسائط هو ان الانسان العابد لا یطلب من الله وانما یطلب من عابد اخر لله یطلب من عابد اخر لله ان یغفر له ان یرزقه ان یعافیه ان ان الی اخره - [00:54:11](#)

فیسأل غیر الله ما لا یجوز ان یسأل الا الله اما ان تأتي عند انسان وتقول له یا فلان ادعو الله لي فهذا ليس من باب اتخاذ الوسائط فرق بین المسألتین - [00:54:31](#)

وانما هذا من باب العون علی الخیر ومن باب طلب الدعاء والدعاء جاء فی القرآن ان المؤمنین یدعوا بعضهم لبعض وان المسلمین

يدعوا بعضهم لبعض ولذلك جاء في دعاء نوح رب اغفر لي ولوالدي ولمن دخل بيتي مؤمنا وللمؤمنين والمؤمنات - [00:54:46](#)

وجاء في دعاء ابراهيم رب اغفر لي ولوالدي فهذا امر جائز ما في اي اشكال اذا ما الذي هو الشرك؟ هو ان يعبد العابد عابدا اخر ان يدعو الانسان في صرف له العبادة لغير الله عز وجل. بزعم ان الغير يوصله الى الله - [00:55:10](#)

كما جاء في القرآن اولئك الذين يدعون يبتغون الى ربهم الوسيلة. ايهم اقرب نعم الثالث من لم يكفر المشركين او شد في كفرهم او صحح مذهبهم كفر. الناقض الثالث من لم - [00:55:35](#)

كفر المشركين او شك في كفرهم او صحح مذهبهم كفر اجماعا ومعنى هذه العبارة ايها الاخوة المقصود بها انتبهوا لهذه المسألة العظيمة من لم يكفر المشركين اي الذين ظاهر شركهم - [00:55:54](#)

كاليهود والنصارى والمجوس والبوذيين ونحوهم لا يجوز للانسان ان يقول والله انا ما ادري هل اليهود والنصارى مسلمين ولا ليسوا مسلمين؟ معناه ما عرف الاسلام ولا عرف التوحيد من لم يكفر المشركين اي الذين ثبت شركهم ها بالكتاب والسنة - [00:56:14](#)

قال الله عز وجل قد كفر الذين قالوا ان الله ثالث ثلاثة وقال جل وعلا لقد كفر الذين قالوا ان الله هو المسيح ابن مريم وقال الله جل وعلا لقد سمع الله قول الذين قالوا ان الله فقير ونحن اغنياء - [00:56:41](#)

سكنتب ما قالوا وقتلهم الانبياء بغير حق اذا من لم يكفر المشركين المقصود بهذا من لم يكفر اليهود والنصارى والمجوس وامثالهم من اهل الشرك او شك في كفرهم مثل بعض الناس اليوم يقول والله ما ندري - [00:57:03](#)

معقولة ان الله يدخل كل هذولا النار سبحان الله العظيم يستخدم عقله بامر الله ورسوله. ولا يستخدم ما جاء عن الله ورسوله من لم يكفر المشركين او شك في كفرهم - [00:57:26](#)

يجب على المسلم ان يعتقد اعتقادا جازما ان الله واحد احد فرد صمد لم يلد ولم يولد وانه الغني سبحانه وتعالى وان يداه مبسوطتان ينفق منهما كيف يشاء وانه العلي الاعلى سبحانه وتعالى - [00:57:46](#)

فلا يجوز الشك في كفر المشركين ولا يجوز تصحيح مذهب المشركين بل الواجب على المسلم ان يقول للشرك هذا شرك وللکفر هذا كفر لكن هذا لا يعني ان اذا قلنا ان هذا الشرك وهذا كفر انه لا يجوز التعامل معهم. التعامل معهم باب اخر - [00:58:09](#)

لان التعامل مع اهل العهد والذمة مبني على البر والاحسان واما اعتقاد كفرهم وشركهم فهذا مبني على صحة ها الاسلام والايمان يجب على المسلم ان يعتقد ان من عبد مع الله الها اخر انه كافر - [00:58:36](#)

من دعا مع الله معبودا اخر انه مشرك يجب على الانسان ان يعتقد هذا الاعتقاد ولذلك قال الله عز وجل للمشركين ان هي الا اسماء سميتوها انتم واباؤكم ما انزل الله بها من سلطان. نعم - [00:59:02](#)

الرابع من اعتقد ان غير هدي النبي صلى الله عليه وسلم اكثر من هديه وهو ان حكم غيره احسن من حبه كالذين هذا كله سكر هذا مو تشاي. الرابع من اعتقد ان غير هدي النبي - [00:59:24](#)

اكمل من هدي هذه الفقرة الاولى الفقرة الثانية وان حكم غيره احسن من حكمه كالذين يفضلون حكم الطواغيت على حكمه فهو كافر هذه المسألة عظيمة ايها الاخوة انتبهوا لها يجب على المسلم ان يحكم بما انزل الله عز وجل في الكتاب والسنة - [00:59:44](#)

وهذا هو الدين المنزل ما هو الدين المنزل ما جاء في الكتاب والسنة واما الدين المبدل وهو الموجود في التوراة والانجيل والاديان الوضعية هي التي وضعتها عقول البشر كالمجوسية ونحوها - [01:00:10](#)

يجب على المسلم ان يعتقد ان هدي النبي صلى الله عليه وسلم ودين النبي صلى الله عليه وسلم وحكم النبي صلى الله عليه وسلم هو احسن حكم وافضل هدي واتمه - [01:00:30](#)

وانه يجب العمل به والحكم به قال الله تعالى فلا وربك لا يؤمنون حتى يحكموك فيما شجر بينهم وقال وما كان لمؤمن ولا مؤمنة اذا قضى الله ورسوله امرا ان يكون لهم الخيرة من امرهم - [01:00:52](#)

فلا يجوز للمسلم ان يحكم بغير الشريعة المنزلة طيب اذا جاءنا انسان وقال والله احنا الان لسنا في القرن اه في القرون الوسطى. نحن الان في القرن العشرين ونحن نرى ان القوانين التي - [01:01:16](#)

وضعها الغرب او الشرق افضل من هدي النبي صلى الله عليه وسلم هذا لا شك انه من الكفر المخرج من الاسلام فالتفصيل ان نقول هناك اربعة احكام انتبهوا هناك اربعة احوال - [01:01:40](#)

لمن يحكم بغير ما انزل الله الاول من يعتقد ان هدي غير النبي صلى الله عليه وسلم او شريعة غير شريعة النبي صلى الله عليه وسلم او نظاما غير نظام النبي - [01:02:01](#)

صلى الله عليه وسلم افضل مما جاء به النبي صلى الله عليه وسلم. هذا كفر بالاجماع وهذا يسميه العلماء بين قوسين اكتبها المفضل هذه الحال الاولى الحالة الثانية انه لا يعتقد - [01:02:21](#)

ان الذي يحكم به هو افضل مما جاء به النبي صلى الله عليه وسلم ولكن يقول هذا وهذا سواء بين قوسين المساوي اكتب المساوي فهذا كفر بالاجماع من يساوي بين المنزل من السماء - [01:02:43](#)

وبين المخرج من عقول الناس هذا ايضا يكفر بالاجماع هذا ايش نسميه قلنا المساوي القسم الثالث من لا يعتقد الفضل ولا التسوية ولكن يعتقد جواز الخروج ولكن يعتقد جواز الخروج عن الشرع المنزل - [01:03:05](#)

بين قوسين المجوز هذا يكفر بالاجماع اعيد هذا مرة اخرى من يفضل شريعة غير النبي او يرى التسوية بين شريعة النبي وشريعة المخترعة او يرى جواز الخروج الى الشرائع المخترعة - [01:03:32](#)

هذه الاصناف الثلاثة كفر بالاجماع عند فقهاء المسلمين الصنف الرابع من يعتقد فضل الشريعة المنزلة ولا يرى لها مساويا ولا يرى جواز الخروج عنها ولكن حكم بغير ما انزل الله - [01:03:57](#)

هوى او مكرها او ناسيا او مخطئا او مجتهدا. ها فهذا لا يكفر بالاجماع وانما لكل واحد منهم حكمه الخاص به اعيد مرة ثانية الاخيرة هذي من يعتقد ان شريعة الله - [01:04:24](#)

اه انه افضل اعتقد فضل الشريعة عما سواه وانه لا يساويه شيء وانه لا يجوز الخروج عن الشريعة ولكن حكم بغير ما انزل الله ها اكتبوها مكرها او مخطئا او ناسيا - [01:04:58](#)

او متاولا او مجتهدا خمسة احوال فهذا له الحكمه الخاص به ولا يكفر وقد نبه على هذا التفصيل بالدليل من التنزيل العلامة المحدث العصر الشيخ الالباني رحمه الله في مقالة مطولة منشورة عنه في جريدة المسلمون قديما - [01:05:22](#)

في سنة اربع وتسعين على ما اذكر وكذلك الشيخ عبدالعزيز بن عبد الله بن باز رحمه الله والشيخ ابن عثيمين رحمهم الله جميعا اذا الان نرجع مرة ثانية الى هذا الناظر من اعتقد ان غير هدي النبي من هديه - [01:05:51](#)

هذا ايش ندخله تحت اي واحد فيهم المفضل صح ندخل تحت ايش المفضل او ان حكم غيره احسن من حكمه مفضل كالذين يفضلون حكم الطواغيت. اكتب تحته الطواغيت جمع طاغوت - [01:06:07](#)

والمقصود به كل حكم والمقصود به كل حكم مغاير مضاد لحكم الله ورسوله مثل السلوم والعادات والاعراف والقوانين والانظمة المخالفة للشريعة مثل السلوم والعادات والاعراف والقوانين والانظمة المخالفة للشريعة. نعم - [01:06:27](#)

الخامس من اعظم شيئا مما جاء به الرسول صلى الله عليه وسلم ولو عمل به كفر. هذه المسألة هي من نواقض القلبية ها هذي من نواقض ايش القلبية وهو ان الانسان يبغض - [01:07:06](#)

شيء مما جاء به النبي صلى الله عليه وسلم مثل ما هو في قلوب بعض العلمانيين والليبراليين ونحوهم ممن يبغضون شيئا مما جاء به النبي صلى الله عليه وسلم ومثل هؤلاء - [01:07:22](#)

معتزلة العصر والمعتزلة القدامى الذين كانوا يجدون ضنكا ويجدون ضيقا عندما تتلى عليهم آيات الله او تقرأ عليهم احاديث رسول الله صلى الله عليه وسلم ويقولون يا ليت هذا ما جاء في الكتاب ولا في السنة - [01:07:39](#)

لا شك ان هذا بغض شيء من المنزل بغض شيء مما جاء في القرآن او مما جاء في السنة ولو عمل به الانسان يكفر. مثال ذلك لو جا انسان عيادا بالله - [01:07:58](#)

مثل بعض الناس فترى هم منتكسة عقولهم مقلوبة فطرهم منتكسة مع ان الله خلقهم على فطرة سوية لكنهم نكسوها وعقولهم منقلبة

لانهم اشربوا من هواها فيجد احدهم يقول لماذا حرمت علي خالتي؟ انا احبها اريد ان اتزوجها - [01:08:14](#)

طبعاً هو لم يتزوجها ولن يتزوجها لان العرف والشريعة محكمة في الناس لكنه في قرارة نفسه مبغض لهذا الحكم فهذا يكفر ولو لم يعمل به واضح هذا مثال اخر يأتي انسان ويبغض تحريم الخمر - [01:08:40](#)

ولماذا حرم الشريعة الخمر؟ والله هذا امر مبغوض للنفس فيعترض على حكم الله وعلى حكم رسول الله صلى الله عليه وسلم. نعم. السادس من استهزاء بشيء من دين الله او ثوابه كفر. والدليل قوله تعالى قل ابالله واياته - [01:09:01](#)

لا تعتذروا قد كفرتم بعد ايمانكم. الاستهزاء معناه السخرية الاستهزاء معناه السخرية سواء كانت كانت السخرية بالقول او بالفعل بالقول كقول بعض الناس اليوم الدين ما فيه خير على سبيل الاستهزاء - [01:09:23](#)

المطوعة ما فيهم خير على سبيل الاستهزاء او يقولون هؤلاء المتزمتون ما رأينا منهم خيراً على سبيل الاستهزاء هذا قول واما الفعل فهو الهمز واللمز الهمز واللمز باليد وبالعين اذا جاء ذكر الدين يغمز ويلمز - [01:09:52](#)

ويهمز واذا جاء ذكر الدنيا يستبشر فمن استهزاء بشيء من دين الله اكتب امامه من دين الله كاياته واسمائه وصفاته او توحيده او كتابه او حكمه او انبيائه ورسله او ثوابه - [01:10:19](#)

او عقابه او ثوابه كان يستهزئ نعيم القبر او بعذاب القبر او يستهزئ نعيم الجنة وعذاب النار او يستهزئ بثواب الوضوء او بثواب الصلاة كفر لماذا يكفر لانه ايها الاخوة الاستهزاء بالدين كفر - [01:10:47](#)

سواء كان المستهزئ قاصدا او غير قاصد وهذا فيصل بيننا وبين المرجئة فالمرجئة يقولون الاستهزاء ليس بكفر ولكنه دليل على ان في القلب كفرا. اما للسنة فيقولون الاستهزاء في نفسه كفر - [01:11:19](#)

سواء كان قولاً او فعلاً والدليل قوله تعالى قل ابالله واياته ورسوله كنتم تستهزئون لا تعتذروا قد كفرتم بعد ايمانكم جاء في صحيح البخاري عن عبد الله ابن عمر ابن الخطاب - [01:11:41](#)

ان اناساً من المنافقين قالوا قالوا ما رأينا مثل قراننا هؤلاء قراء في زمانهم مثل المطوعة في زماننا ما رأينا مثل قراننا هؤلاء ارغب بطونا يحبون الاكل والحلوى بس بعض الناس يقول مطوعة - [01:11:58](#)

ما يحبون الاكل الا الحلوى ما رأينا مثل قراننا هؤلاء ارغب بطونا ولاكذب السنن ولا اجبن عند اللقاء فاخبر النبي صلى الله عليه وسلم بمقاتلهم فانزل الله قل بالله واياته ورسوله كنتم تستهزئون لا تعتذروا قد كفرتم بعد ايمانكم - [01:12:24](#)

يلا سؤال هم ما جابوا ذكر الله ولا ذكر الرسول صلى الله عليه وسلم. لماذا كفروا ها بمن لمن؟ بالقرّة. اذا الاستهزاء بالقراء من جعله الله استهزاء به واستهزاء برسوله - [01:12:50](#)

لماذا الاستهزاء بالقراء؟ استهزاء بالله ورسوله. من يحمل الدين غير القراء والعلماء من من الذي يدل الناس على الله من الذي يرشد الناس الى سنة النبي صلى الله عليه وسلم - [01:13:19](#)

هؤلاء تلامذة النبي صلى الله عليه وسلم فالاستهزاء بهم كفر عياداً بالله. نعم تابع السحر ومنه الصبر والعطف فمن فعله او رضي به كفر. والدليل قوله تعالى وما يعلم ان من احد حتى - [01:13:34](#)

ولا انما نحن فتنة تكفر. الناقض السابح السحر لغة ما خفي سببه و ظهر عجبها اما في الاصطلاح الشرعي في السحر وهو كل فعل كل فعل او قول فيه تقرب الى الشياطين - [01:13:50](#)

وشرك بالله عز وجل وينتج عنه العطف او الصرف او غير ذلك من انواع السحر السحر عند اهل السنة والجماعة له حقيقة كما قال الشيخ حافظ رحمه الله والسحر حق وله تأثير لكن بما قدره القدير - [01:14:16](#)

السحر حق وله تأثير لكن تأثيره ليست في قلب الذوات ها احفظوا هذي تأثير السحر ليس في قلب الذوات. يعني الساحر ما يقدر يخلي التراب ذهب لكن السحر في التأثير في الصفات - [01:14:41](#)

تراب لونه تراب يخلي لونه لون الذهب انت تعتقد انه ذهب واضح الانسان انسان انت تراه حماراً عياداً بالله اذا نقول السحر له حقيقة وله تأثير في قلب الصفات لا في قلب الذوات - [01:15:03](#)

فيخيل اليك انك فعلت كذا وانت لم تفعل وانك قلت كذا وانت لم تقل ومنه اي من انواع السحر الصرف والعطف ومعنى الصرف ومعنى الصرف هو بغض ما بين المحبين - [01:15:24](#)

القاء البغض بين المحبين تجد رجل محبوب مع شريكه يأتي رجل ثالث يعمل بينهما سحرا فيبغض احدهما الاخر فيفضان الشراكة اخوان حبيبان فيأتي ثالث فيلقي بينهما سحر الصرف فيبغض بعضهما بعضا - [01:15:42](#)

زوجان حبيبان فيأتي الساحر فيلقي بينهما سحرا فيبغض بعضهما بعضا هذا ايش نسميه صرف صرف احد المحبين عن الاخر واما العطف فهو عكسه وهو ما يل قلب انسان لآخر بواسطة السحر - [01:16:05](#)

ميل قلب انسان لآخر بواسطة السحر هذا الرجل يخرج يرى ان اخاه هذا عياذا بالله كأنه خنزير امامه يخرج الى زوجته ويراها كانها قردة فيبغضها هذا يسمى ها يسمى الصرف - [01:16:31](#)

ثم هي غير جميلة فيجعلها اجمل الجميلات فيحبها ايش نسميها الان عطف انتبهتم الان اذا عندنا صرف وعندنا عطف فمن فعله بمعنى باشر السحر وهو الساحر او رضي به من هو اللي رضي بي؟ الذي طلب السحر - [01:16:55](#)

فطلب السحر كفر كفعله ها طلب السحر كفر كفعله فمن يذهب الى الساحر فهو كالساحر ومن هنا ندرك انه لا يجوز الذهاب الى الحسرة لا يجوز الذهاب الى الحسرة لحل السحر. لان الذهاب - [01:17:18](#)

اليهم كفر وشرك قال صلى الله عليه وسلم من اتى كاهنا او عرافا فصدقه بما يقول. فقد كفر بما انزل على محمد صلى الله عليه وسلم قال المصنف والدليل قوله تعالى وما يعلمان من احد حتى يقولوا انما نحن فتنة فلا تكفر - [01:17:40](#)

وما يعلم ان من احد حتى يقولوا انما نحن فتنة فلا تكفر فيتعلمون منهما ما يفرقون به بين المرء وزوجي وما هم بضارين به من احد حتى في السحر قوي علاقتك مع الله - [01:18:02](#)

يبعد الله عنك السحر والسحرة قوي علاقتك بالله يبعد الله عنك السحر والسحر اذا قوله فلا تكفر دليل على ان تعلم الصرفي او العاطفي كفر ولذلك هاروت وماروت يقول ان للناس - [01:18:19](#)

تري الذي نعلمه كفر انتبه ترضى به ان قال نعم واخذ عليه العهد علماه والا فلا. والصواب ان قوله وما يعلمان الف التثنية الف الرفع ونون التثنية الف الرفع ونون التثنية راجعان الى هاروت وماروت - [01:18:38](#)

وليس بملكين بل هما رجلان من الجن كانا يعلمان الناس السحر هذا هو الصواب. نعم مظاهرة المشركين ومعاونتهم على المسلمين. مظاهرة المشركين ومعاونتهم على المسلمين هذا ناقض من نواقض الاسلام - [01:19:01](#)

وهو ان الانسان يقف مع المشركين ضد اهل التوحيد يقف مع المشركين ضد اهل التوحيد ويعاون المشركين على المسلمين ويتمنى في قرارة نفسه ظهور اهل الشرك مثل بعض مثل فعل بعض اهل العلمنة اليوم - [01:19:22](#)

يتمنون لو ينتصر الرأسمالية على الشريعة المحمدية ويظاهرونهم ويعاونونهم يظاهرون ويعاونون رأس ماليين حتى ينشروا مبادئ الرأسمالية ويندثر معالم الشريعة المحمدية فمظاهرة المشركين ومعاونتهم على المسلمين هذا لا شك انه كفر لكن ان تبي الى هذه الصورة - [01:19:45](#)

اذا ظاهر المشرك المسلمة اذا ظاهر المسلم المشركة اذا ظاهر المسلم المشرك لدفع ظلم ظالم ولو كان مسلما فهذا ليس من هذا الباب ما الذي من هذا الباب ان يكون المسلم ظهرا للكافرين - [01:20:16](#)

وظهيرا للكافرين في اعلان الكفر ونشر الكفر واضح في اعلان الكفر ونشر الكفر اما لو كان المسلم ظهرا للكافر او ظهيرا للكافر في دحر عدوانه او في دحر ظلم او في منع فساد فهذا ليس داخلا - [01:20:40](#)

هذا الباب والدليل ان النبي صلى الله عليه وسلم عاهد المشركين مشركي قريش عاهدهم على امور منها في ظاهرنا انه خطأ في ظاهر عقولنا القاصرة وهو ان من جاء من المسلمين فارا بدينه - [01:21:01](#)

الى المدينة يرجعه النبي صلى الله عليه وسلم الى مكة ومن جاء من المسلمين تاركا دينه الى مكة يبقى في مكة ولا يرجع. يظن بعض الناس ان هذه مظاهرة لا - [01:21:25](#)

هذه ليست مظهرة لان هذا ليس داخلا في هذا الباب هناك داخل في باب التعاون على البر والتقوى والمحافظة على العهود والمواثيق فالمحافظة على العهود والمواثيق مطلوبة وانما المقصود بمظاهرة المشركين ومعاونة المسلمين هو ان يتمنى ويطلب ويعمل ويجتهد في ظهور الشرك والكفر - [01:21:40](#)

فاذا كان مقصوده ظهور الكفر والشرك فهذا من نواقض الاسلام والدليل قال المصنف قوله تعالى ومن يتولهم منكم فانه منهم ان الله لا يهدي القوم الظالمين من يتولهم منكم فانه منهم - [01:22:07](#)

انتبه للظهير يتولى هم يتولى هم منكم فانه منهم الظهير ينطبق على الظهير تمام المطابقة ان كان التولي تاما يتولى هم فانه منهم فان كان التولي ليس تاما فانه منهم لا يكون تاما - [01:22:26](#)

واضح هذه من باب البلاغة ان الظماير تقابل بعضها بعضا تقابل الكل او تقابل البعض او تقابل الجزء او تقابل النوع او تقابل الفرد فمن تولى الكافرين تولية تامة فهو منهم على التمام - [01:22:55](#)

ومن تولى الكافرين نوعا فهو منهم في نوعه نضرب مثال لو انه مسلم تولى الكافرين في قضية معينة من قضايا العيش اصبح لا يأكل الا مثلا وهو نائم مستلقى كحال الكفار - [01:23:17](#)

المتكبرين فيقال هذا اكل الكفرة ولا يقال انه كافر. فعله هذا مثلهم لو انه فرق شعره وصار وجعل شعره قصة رأسه مثل قصة الكفار فهو تولاهم في هذه الصورة ولا يعني انه منهم في كل شيء - [01:23:38](#)

لماذا؟ لان التولي كان قاصرا على شيء. لذلك قال صلى الله عليه وسلم من تشبه بقوم فهو منهم. من تشبه بقوم فهو منهم اي فيما تشبه فيه فان كان التشبيه كاملا فهو منهم - [01:24:01](#)

كاملا. وان كان تشبيه ناقصا وهو منهم فيما تشبه به نعم التاسع من اعتقد ان بعض الناس يسعه الخروج عن شريعة محمد صلى الله عليه وسلم. كما وسع الخضراء الخروج عن شريعة - [01:24:16](#)

موسى عليه السلام فهو كافر. الناقض التاسع من نواقض الاسلام التي اوردها الامام رحمه الله. هو اعتقاد بعض الناس جواز الخروج عن شريعة محمد صلى الله عليه وسلم فيحكم بذوقه - [01:24:33](#)

او يحكم بعقله او يحكم بسياسته هذا يدخل في المجوج تذكرون ذكرناه هناك بالتفصيل من اعتقد ان بعض الناس يسعه الخروج عن شريعة محمد صلى الله عليه وسلم. لماذا يسع بعض الناس الخروج يقول لانه ولي - [01:24:51](#)

والولي فوق الشريعة ما في احد فوق الشريعة الناس كلهم تحت الشريعة او لانه عالم العالم فوق الشريعة نقول ما في عالم كله تحت الشريعة. او لانه حاكم ما يوجد حاكم فوق الشريعة. الكل تحت - [01:25:08](#)

لا يسع احد الخروج عن شريعة محمد صلى الله عليه وسلم. لماذا؟ لان الله قال قل يا ايها الناس اني رسول الله اليكم جميعا ها هذا اللفظ عام ولا خاص - [01:25:24](#)

يشمل الولي والعالم والحاكم ولا لا يشمل بل انه مبعوث الى الثقيلين واذ صرفنا اليك نفرا من الجن يستمعون القرآن وهو عليه الصلاة والسلام مبعوث الى الناس كافة فلا يسع ان يخرج احد عن شريعته اما خروج الخضر عن شريعة موسى عليه السلام - [01:25:41](#)

فعنه جوابان الاول ان موسى عليه السلام شريعته خاصة لبني اسرائيل شريعة ايش خاصة لبني اسرائيل مبعوث الى فرعون وقومه فقط مبعوث لله فرعون وقومه هل بعث الى الصين لا يوجد نص واحد لا في التوراة - [01:26:06](#)

ها ولا في القرآن ان موسى كان موصلا الى الناس كافة هذا الدليل الاول الدليل الثاني ان الخضر كان نبيا فعلى هذا لا لا يلزم للنبي ان يكون تابعا للنبي الاخر في الشريعة - [01:26:26](#)

ولو فرضنا انه لم يكن نبيا فان موسى عليه السلام انكر عليه وما دام انكر عليه فيجب علينا ان ننكر من خالف الشريعة ونحاكمه الى الشريعة فان بين انه مخطئ او متأول او مكره فله حكمه على الوجه الخاص والا فانه يعتبر كافرا - [01:26:45](#)

نعم والعاشر الاعراب عن دين الله لا يتعلمه ولا يعمل به. قوله تعالى ثم اعرض عنها الا من المجرمين منتقمون. الناقض العاشر من النواقض الاعراض عن دين الله لا يتعلمه ولا يعمل - [01:27:09](#)

به الاعراض ايها الاخوة معناه عدم المبالاة بالدين. عدم المبالاة بالدين. يظن ان الدين ليس مهما. الدين ليس له اصل الدين ليس له نتيجة ليس له فائدة الناس قالوا مسلمين؟ قال مسلم - [01:27:30](#)

قيل له تعالى فتعلم قال له الدين للناس ما هو بلي ونحو ذلك من العبارات فمعنى الاعراض عن دين الله المقصود به هنا الاعراض الكلي الاعراض الكلي وهو انه لا يبالي بالدين لا - [01:27:50](#)

عقيدة ولا شريعة لا يتعلمه ولا يعمل به لا يعرف كيف الصلاة ولا كيف الوضوء ولا كيف الزكاة ولا كيف الحج فاذا قيل له صل وصم وتوضأ قال هذا هذا شغل البطالين - [01:28:10](#)

انا مشغول بالدينا هذا يكفر لان الانسان عليه وظيفة وهو ان يعبد الله عز وجل فاذا عارض عن العبادة فانه قد ناقض معنى لا اله الا الله. طيب لا اله الا معبود الا الله معبود بحق. اين النتيجة؟ اين العبادة - [01:28:26](#)

اين الصلاة اين الصوم؟ اين الزكاة؟ اين الحج اوجد ولو نوعا من انواع العبادات قال والدليل قوله تعالى ومن اظلم ممن ذكر بايات ربه ثم اعرض عنها انا من المجرمين منتقمون - [01:28:46](#)

والمعرضون عن الشريعة ايها الاخوة انواع النوع الاول من يعرض عن الشريعة فلا يسمع ولا يعمل هذا من نواقض الاسلام النوع الثاني من يسمع ولكن لا يعمل الا بما يوافق هواه - [01:29:02](#)

هذا النوع الثاني لا يسمع الا دعاءه ونداءه لكن لا يفهم ولا يريد ان يفهم فهذا داخل في الاعراض هذا داخل في الاعراض النوع الثالث من يسمع ويفهم ولكن يعمل - [01:29:23](#)

بعض دون بعض مع اقراره بالكل فهذا لا يكفر ولكنه ينقص ايمانه بقدر اعراضه عن العمل نعم ولا فرق في جميع هذه النوافل بين الهجر والجاد والخائف الا المكروه. وكلها من اعظم ما يكون خطرا واكثر - [01:29:43](#)

فينبغي للمسلم ان يحذرهما ويخاف منها على نفسه. نعوذ بالله من موجبات الغضب واليتم عقابه صلى الله على محمد. ختم المصنف هذه النواقض بهذه القاعدة العظيمة قال لا فرق في جميع هذه النواقض بل وفي كل النواقض - [01:30:05](#)

بين الهازل والجاد والخائف. انتبه الذي يستهزئ هذا لا يقول يقال له لا والله ما كفرت لانك تغشمر او تضحك او نكتة لا ليس في الدين استهزاء الاستهزاء بالدين كفر - [01:30:25](#)

فلا فرق بين الهازل وبين الجاد ما في فرق يقول يا اخي انا ما قصدت انا بس كنت اضحك لا قل له بالله واياته ورسوله كنتم تستهزؤون. والخائف الخائف لا يرفع عنه حكم نواقض الاسلام - [01:30:44](#)

الا المكروه. ما الفرق بين الخائف والمكروه المكروه هو الملجأ الجاء او اكتبوا المكروه اضطرارا المكروه هو المكروه الجاء او المكروه اضطرارا واما الخائف فهو المتخوف في عرفنا نضرب مثال الان شخص رايع فرنسا - [01:31:03](#)

ليش؟ لا بالصليب يا فلان قال والله انا لابس صليب على اساس اول ما انزل فرنسا يمشوني اخاف ما يشوفوني الصليب علي يقول هذا ارهابي سووا لي مشاكل هذا الان الذي لابس الصليب متخوفا - [01:31:34](#)

هذا له ها هل نقول انه مكروه هذا معنى كلام الامام واضح اذا معنى قوله الخائف مثل الهازل والجان اي المتخوف ما المكروه؟ المكروه هو ان الانسان الذي اخذوا المسدس على راسه - [01:31:49](#)

قالوا اما تسب محمد او الدين ولا نقتلك ففي قلبه الايمان مستقر لكنه نطق بالكفر مكرها لا شيء عليه. قال الله عز وجل الا من اكره وقلبه مطمئن بالايمان. اذا مراد الايمان التفريق بين - [01:32:06](#)

ان الخائف غير الملجئ ها والخائف الملجئ واضح هذا ولا لا وقد اتفق الفقهاء رحمهم الله على ان الخائف الملجئ هو الذي يرتفع عنه حكم الكفر واما الخائف غير المرجي وهو المتخوف لا يرتفع عنه حكم الكفر - [01:32:23](#)

وايضا هنا كلمة الهازل والجاد والخائف الا المكروه يدخل تحت كلمة الا المكروه يدخل في الناس والمخطئ اكتبوا يدخل في كلمة الا المكروه استثناء لصنف وهو اشارة الى ما عداه مما يساويه - [01:32:44](#)

وهو اشارة الى ما عداه مما يساويه كالناس والمخطئ والجاهل الذي لم يمكنه التعلم ونحو ذلك وكلها من اعظم ما يكون خطرا واكثر

ما يكون وقوعاً. قلنا هذا هو السبب في كون الامام اقتصر على هذه الاصناف فينبغي للمسلم ان يحذرهما - 01:33:05
خاف منها على نفسه. نعوذ بالله من موجبات غضب ولي عقابه. ونعوذ بالله ان نشرك به ونحن نعلم. ونستغفره مما لا نعلم والحمد لله
الذي بنعمته تتم الصالحات تأخذون راحة ان شاء الله وبعد صلاة المغرب نبدأ بالقواعد الاربعة - 01:33:26